أسس وضع القواعد النحوية
واتجاهاتها في مقرر
النحو والصرف
بالمملكة العربية السعودية
(المرحلة الثانوية) أنموذجاً

إعداد الدكتور

عبد الملك أحمد شتيوي

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية
بالمنصورة جامعة الأزهر
والأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أسس وضع القواعد النحوية واتجاهاتها في مقرر النحو والصرف بالمملكة العربية السعودية (المرحلة الثانوية) أنموذجاً

عبد الملك أحمد شتيوي
أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، كلية اللغة العربية، المنصورة، جامعة الأزهر، مصر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
البريد الجامعي: 400619@iu.edu.sa

ملخص البحث:
يهدف البحث إلى بيان الأسس العلمية التي بنى عليها أصحاب المقررات الدراسية القواعد النحوية والصرفية التي وضعوها، وذلك في مقرر النحو والصرف للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وبيان اتجاههم النحوي (البصري، والكوفي) في تأليفهم لهذه المقررات مع بعدهم عن ذكر الخلافات النحوية، ثم بيان أثر ذلك على الاكتساب اللغوي لطلاب هذه المرحلة الدراسية مع المقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث لنفس المرحلة، ثم النتائج المستخلصة من البحث .

الكلمات المفتاحية: (أسس – القواعد – النحوية – اتجاهات – مقرر – النحو والصرف – المرحلة الثانوية – السعودية).

The foundations of setting grammar rules and their trends in the Grammar and Morphology course in the Kingdom of Saudi Arabia (secondary stage) as an example

Abdul Malik Ahmed Shteiwi
Assistant Professor at the College of Arabic Language in Mansoura - Al-Azhar University, and Associate Professor at the College of Arabic Language - Islamic University of Madinah
Email: 400619@iu.edu.sa

Abstract: The research aims to clarify the scientific foundations upon which the curriculum owners built the grammatical and morphological rules that they set, in the grammar and exchange course for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, and to explain their grammatical direction (visual and Kufi) in their composition of these courses, and then explain the impact of this on the linguistic acquisition of students This is the study phase with the comparison between the old curriculum and the modern curriculum for the same stage, then the results from the research are given at the end of the research.

المقـــدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ،،،

فإن اللغة هي أداة التعبير عما يشعر به الإنسان من مشاعر وأحاسيس وأفكار، وامتلاك اللغة كامتلاك النقود، فبها وعن طريقها يمكنه إغناء نفسه إذا استثمرها بطريقة صحيحة .

كما أنَّ اللغة تعد من أهم الأسس الحضارية التي تجعل للإنسان وللأمة قيمة، فهي نظام التفكير، والتعبير، والتواصل، كما أنها وسيلة حفظ التراث، وهوية الأمة، وذاكرتها الحية .

والهدف الأساس من تعليم اللغة هو إكساب المتعلم القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل صحيح تكلماً وكتابة .

ولذا كان الاهتمام بتدريس قواعد اللغة العربية؛ لأنها تمثل أساس هذه اللغة، فهي التي تجعل الطالب يتعلم اللغة بشكل صحيح، كما أنها تجعل الأجيال الحالية واللاحقة موصولة بتراث أمتهم، وقواعد لغتهم، ولهذا كانت كتب النشء التي تعلم قواعد هذه اللغة محل اهتمام المؤلفين لها، والقائمين عليها لتطويرها، وتقويمها حتى تؤدي غرضها للطلاب في المراحل قبل الجامعية في تعلم صحيح اللغة كتابة ونطقاً .

ومن خلال اطلاعي على مقرر النحو والصرف للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية الذي يُدَّرس على (المسار الأدبي، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم) تبين لي أن مؤلفي هذا المقرر وضعوا مصطلح (إثراء) الذي يقارب مصطلح (القاعدة)، وذلك لكل باب نحوي أو صرفي بعد ذكرهم عدداً من الشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية القديمة والحديثة وتوضيحها، وكانوا يتجهون في وضع هذا الإثراء نحو رأي نحوي معين إما إلى البصريين، أو إلى

الكوفيين، كما أنهم في نهاية كل مقرر من المقررات الدراسية وضعوا عنواناً وهو (المادة العلمية) لكل وحدة من وحدات المقرر أودعوا فيها القاعدة النحوية والصرفية ، فأردت دراسة محتوى هذه القواعد وأسسها، والآراء التي اتجهوا إليها فيها مع بيان التقويم النحوي لتوجههم .

هذا ولم يعرض أصحاب المقررات خلافاً نحوياً، إذ إن عدم الخلاف وذكر الرأي الراجح (المختار) هو القادر على إكساب الطالب القاعدة سواء أكان الرأي للبصريين أم للكوفيين، فمثلاً نجد أنَّ أصحاب المقررات قد اختاروا رأي البصريين (وإن لم يصرحوا بذلك) كقولهم في ناصب خبر (كان) وأخواتها إنها هي الناصبة للخبر فقالوا: " تدخل (كان) وأخواتها على الجملة الاسمية، فيبقى المبتدأ مرفوعاً، ويعرب اسماً لها، وتنصب الخبر ويعرب خبراً لها " [١]

كما اختاروا رأي الكوفيين (وإن لم يصرحوا بذلك) في إعراب المثنى، وجمع المذكر السالم فقالوا: " المثنى: مادل على اثنين أو اثنتين . علامة رفعه الألف، وعلامة نصبه وجره الياء .

جمع المذكر السالم: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على آخره . علامة رفعه الواو، وعلامة نصبه وجره الياء " [٢]

ولم يقولوا إن هذا الرأي لأصحاب هذا المذهب أو غيره، وهذا يؤدي إلى الإكساب اللغوي؛ لأن التطويل وذكر الخلافات يؤدي إلى تشتيت ذهن الطالب وهو مازال في المرحلة الثانوية .

وقد أكد ذلك ابن خلدون حيث يرى أن التطويل، والمبالغة في مسألة من مسائل اللغة يؤدي إلى النسيان، وانقطاع مسائل الفن عن بعضها فيصعب معه التحصيل. [٣]

---

(١) انظر: النحو والصرف (المكونات الأساسية للجملة) ١٣٥/٢ ، وراجع : ١/ ٤٤ : ٥٢

(٢) انظر: النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١٢٢/١ ، وراجع : ١/ ٧٥ ، ٧٦

(٣) انظر: المقدمة لابن خلدون ٣٦٧/٢ وما بعدها .

فلجوء أصحاب المقررات إلى الإيجاز في وضع القاعدة، واختيار الأسهل من الآراء على أذهان الطلاب، وزيادة التمارين المتنوعة من (إكمال للفراغات، وتصحيح للأخطاء، والتمثيل، واستخراج، وإعراب، وحذف وذكر مع تغيير ما يلزم) هو القادر على إكساب الطالب المهارات اللغوية، وتثبيت القاعدة النحوية، وزيادة التحصيل العلمي .

ولذلك جاءت هذه الدراسة لبيان الأسس التي اعتمدها أصحاب المقررات في وضع القواعد النحوية مع إظهار الرأي المختار عندهم، وعدم اللجوء إلى ذكر الخلاف مما كان له دور بارز في إكساب الطالب القاعدة النحوية، والمقارنة بين المنهجين الجديد والقديم .

هذا وقد دارت بعض الدراسات حول المقررات من حيث الجانب التربوي والتعليمي بعيدة عن دراسة الجانب اللغوي، فأردت دراستها لغوياً .

وكان مما شجعني على الكتابة في هذا الموضوع أيضاً ما تم إعلانه من قبل مركز دراسات اللغة العربية وآدابها التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن مؤتمرهم الثاني وهو مركز مهتم باللغة العربية والدراسات البينية، وقد عنونوا لمؤتمرهم هذا بـ (اللغة العربية في مقررات التعليم العام في المملكة العربية السعودية) رؤية بينية، فكان هذا البحث .

وقد جاء هذا البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمراجع.

أما المقدمة: ففيها دوافع البحث وأهميته .

وأما المبحث الأول: فهو بعنوان: (أسس وضع القواعد واتجاهها البصري وأثر ذلك في الاكتساب اللغوي) .

وأما المبحث الثاني: فجاء بعنوان: (أسس وضع القواعد واتجاهها الكوفي وأثر ذلك في الاكتساب اللغوي) .

والمبحث الثالث: تقويم الاتجاه النحوي وأسسه في المقررات مع المقارنة بين المنهجين الجديد والقديم لمقرر النحو والصرف في المرحلة المدروسة.

هذا وقد اتبعت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة النحوية في المقرر المذكور، مع ذكر الأسس التي بنيت عليها القاعدة، وذكر الرأي الذي اختاره أصحاب المقررات وبيانه عند النحويين وأثر ذلك على الاكتساب اللغوي لدى الطلاب .

الخاتمة: وفيها النتائج التي توصلت إليها، ثم فهرس أهم المصادر والمراجع .

والله ولي التوفيق ،،،،،،

الباحث / عبد الملك أحمد السيد شتيوي

المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

المبحث الأول
أسس وضع القواعد واتجاهها البصري
وأثر ذلك في الاكتساب اللغوي
أقسام الكلمة

أجمع النحاة على أن الكلمة لها ثلاثة أقسام هي: الاسم، والفعل، والحرف مستدلين على ذلك بأدلة هي :

- استقراء كلام العرب، وذلك عن طريق نقل الأئمة .
- ما ورد عن أبي الأسود الدؤلي من أنه دخل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فوجد في يده رقعة فقال له: ما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال: إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة الأعاجم ثم دفعها إليه فوجد فيها: الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما أفاد معنى . (١)
- أنَّ القسمة العقلية لا تزيد عن هذه القسمة، وذلك أن الكلمة إن لم تكن ركناً للإسناد فهي الحرف، وإن كانت ركناً له، فإن قبلته بطرفيه فهي الاسم وإلا فهي الفعل . (٢)

هذا ولم يخرج عن هذا التقسيم أحد من النحاة سوى ما ذهب إليه أبو جعفر أحمد بن صابر فقد زاد قسما رابعاً سماه (الخالفة) وأراد به اسم الفعل . (٣)

---

(١) انظر: أمالي الزجاجي صـ ٢٣٨ ، الإيضاح في علل النحو للزجاجي صـ ٤٢ ، ٤٣ ، توضيح المقاصد ٢٧١/١ ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ / محمد الطنطاوي صـ ١٢

(٢) انظر: توضيح المقاصد ٢٧١/١ ، شرح الأشموني ٢٥/١ ، الهمع ٢٢/١، الأشباه والنظائر ٢/ ٦، ٧

(٣) انظر: توضيح المقاصد ٢٧١/١، شرح الأشموني ٢٥/١، الهمع ٢٢/١، حاشية الصبان ٦١/١

وقد ذهب الدكتور/ تمام حسان إلى أنَّ من أطلق مصطلح الخالفة على اسم الفعل هو الفراء . [١]

هذا وقد ذهب أصحاب مقرر النحو والصرف في أول موضوع من الموضوعات النحوية وفي

الوحدة الأولى منه وهي (أقسام الكلمة)[٢]، فعدوا أقسام الكلمة أربعة حيث ذكروا أسماء

الأفعال ضمن أقسام الكلمة وعدوه القسم الرابع منها .

وأرى أنّ الصواب هو أنَّ أسماء الأفعال من قبيل الأسماء، وهو ما نبه عليه أصحاب المقرر في آخر المقرر تحت عنوان (المادة التعليمية) ، حيث ذكروا أن أسماء الأفعال من قبيل الأسماء وإن كان ذكرهم له بعد القسم الثالث من أقسام الكلمة وهو الحرف، ووضعه تحت عنوان الوحدة: (أقسام الكلمة) يوهم خلاف ذلك .

هذا وقد اعتمدوا في ذكر هذه الأقسام والتفريق بينها، وذكر علاماتها على السماع بإيراد بعض الأساليب من فصيح القول كالآيات القرآنية، والأبيات الشعرية، والأحاديث النبوية، وكلام الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، وبذكر الأمثلة التوضيحية .

وكان لبعض ما ذكروه من التحليل نصيب، ولبعضه الآخر التدريب والتكميل.[٣]

فمن الآيات القرآنية التي حللوا كلماتها باعتبار أقسام الكلمة قوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾[٤]، فذكروا مكوناتها من الأسماء والأفعال والحروف، ثم ذكروا بقية الآية على سبيل التدريب، واستخراج ما فيها

(١) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها صـ ٨٩
(٢) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ١٠
(٣) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ١٢ : ٤١
(٤) سورة آل عمران من الآية : ١٠٣

مـــن أقســـام الكلمـــة: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾ (١)

كما أنهم استدلوا بالشعر العربي القديم كقول كعب بن زهير :

نبئتُ أنَّ رسولَ الله أوعدني ... والعفو عندَ رسولِ الله مأمولُ (٢)

حيث ذكروا ما في البيت من حروف وأسماء وتركوا الأفعال كي يجيب الطالب عنها .

كما مثلوا بقول النبي – ﷺ – فيما رواه سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله حدِّثني بأمر أعتصم به، فقال رسول الله – ﷺ–: قُلْ: آمَنْت بِاَللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ" . قلت: يا رسول الله: ما أكثر ما تخاف علي ؟ فأخذ رسول الله – ﷺ – بلسان نفسه ثم قال: هذا . (٣)

ثم وضعوا خطاً تحت بعض الأفعال وطلبوا من الطالب تحديد أزمان هذه الأفعال .

كما مثلوا لأسماء الأفعال بآيات من الذكر الحكيم وبتمثيل عادي مطالبين الطالب تحديد معنى اسم الفعل كما في قولك: (إذا سمعت: حي على الصلاة فأجب)، وذلك بالاختيار من متعدد .

وهذا التنوع في الأمثلة الفصيحة، والتمثيل العادي يثبت القاعدة في ذهن الطالب، كما أن التنوع في التدريبات يمرنه على التطبيق على القاعدة مما يجعلها أكثر ثباتاً في ذهنه .

---

(١) سورة آل عمران من الآية : ١٠٣، وراجع : مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ١٢

(٢) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ١٥ ، والبيت من البسيط وهو في ديوانه صـ ٦٥ ، وهو من شواهد : إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٦٩٨/٢

(٣) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٢٦ ، والحديث في صحيح مسلم كتاب الإيمان ، باب جامع أوصاف الإسلام رقم : ٣٨ ، المعجم الكبير للطبراني ٦٩/٧ رقم : (٦٣٩٨) ، مسند الإمام أحمد رقم : (١٥٤١٦) ٢٤ / ١٤١ ، السنن الكبرى للنسائي رقمه (١١٤٢٥) ٢٥٦/١٠

بناء فعل الأمر

اختار أصحاب المقررات رأي من قال: إنَّ فعل الأمر مبني، وبناؤه على السكون إذا كان صحيح الآخر كـ (اذهب) أو اتصلت به نون النسوة كـ (اذهبن)، وإذا كان معتلاً بني على حذف حرف العلة كـ (ادعُ)، وقد يبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين كـ (اذهبا)، أو واو الجماعة كـ (اذهبوا)، أو ياء المؤنثة المخاطبة كـ (اذهبي)، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة كـ (اذهبن، واذهبنَّ) . (١)

ولم يشر أصحاب المقررات إلى من قال بهذا الرأي، أو إلى علة اختيارهم له دون غيره . وهذا الرأي كما هو معلوم في المطولات النحوية منسوب إلى البصريين . (٢)

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٦١ ، ٦٣ ، وراجع : مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ١٢١ وانظر : شرح قطر الندى صـ ٣٦ ، التصريح ١٩٩/١ .

(٢) انظر : المرتجل صـ ٢٢ ، أسرار العربية صـ ٣١٨ ، اللباب ١٧/٢ ، ١٨ ، شرح الكافية للموصلي ٥٤٢/٢ ، اللمحة في شرح الملحة للشيخ / محمد الصايغ ١٤٠/١ ، ١٤١ ، الارتشاف ٦٧٤/٢ ، توضيح المقاصد ٣٠٥/١ ، ائتلاف النصرة صـ ١٢٦ ، الحجج النحوية صـ ٣٧ .

وفي المسألة قول آخر منسوب إلى الكوفيين وهو أن فعل الأمر معربٌ مجزوم بلام الأمر المقدرة ، وأنَّ الأصل في (اِذْهَبْ) : (لِتَذْهَبْ) ثم حذفت اللام . وتبعهم الأخفش من البصريين في أحد رأييه . راجع هذا القول في : معانى القرآن للفراء ٤٦٩/١ ، ٤٧٠ ، أمالي ابن الشجري ٣٥٥/٢ ، اللباب ١٧/٢ ، ١٨ ، ثمار الصناعة للدينوري صـ٢٣٦ ، توجيه اللمع صـ٧٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٦١/٧، شرح التسهيل لابن مالك ٦٢/٤ ، شرح الكافية للرضي ١٢٥/٤ ، شرح الكافية للموصلي ٥٤٢/٢ ، الإقليد ١٥٢٣/٣ ، المغني ٤٤٤/١ ، ائتلاف النصرة صـ١٢٥ ، التصريح ٢٠٠/١ ، الكوفيون فى النحو والصرف والمنهج الوصفى صـ١٧١

وأرى أن ما اختاره أصحاب المقررات هو الرأي الصحيح والأولى بالقبول؛ لأن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية، ولأن المعرب يتغير آخره بخلاف المبني، وفعل الأمر لا يتغير آخره، وعلى هذا فهو مبني على أحواله السابقة .

وهذا الرأي هو الأنسب لعقول الطلاب في هذه المرحلة، كما أنه الأوضح لبعده عن التقدير؛ ولذلك فإن عدم ذكر الخلاف هو الأدعى للاكتساب اللغوي للطلاب.

وقد بنى أصحاب المقررات هذه القاعدة على أساس السماع من القرآن الكريم(١) كقوله تعالى: ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (٢) فبني فعل الأمر في كل من (اصدع، وأعرض) على السكون لصحة آخرهما.

وكقوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ (٣) فبني فعل الأمر في كل من (اذهبوا، وتحسسوا) على حذف النون لاتصالهما بواو الجماعة.

كما استدلوا بقول الأعشى :

ودِّعْ هُريرةَ إنَّ الركبَ مُرْتَحِلُ وَهَلْ تُطِيقُ وداعاً أيها الرّجلُ؟ (٤)

كما استدلوا بقول شوقي:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا (٥)

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٥٧ ، ٥٩

(٢) سورة الحجر من الآية : ٩٤

(٣) سورة يوسف من الآية : ٨٧ ، وراجع : مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٥٩

(٤) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه صـ ٥٥ ، ومن شواهد : المسائل المشكلة للفارسي صـ ١٦٨ ، شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس ٦٨٥/٢ ، وراجع : مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٦٢

(٥) البيت من الكامل في الشوقيات ١/ ٢٤٥ ، وراجع : مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٥٥

إعراب الأسماء الستة

اختار أصحاب المقررات رأي من قال: إنَّ الأسماء الستة ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، فهي معربة عندهم بالحروف نيابة عن الحركات، لكنهم لم يشيروا إلى أصحاب هذا الرأي، كما لم يذكروا علة اختيارهم لهذا الرأي دون غيره.(١) وهو رأي الزجاجي (٢)، واختاره ابن مالك (٣)، وابن هشام (٤) وغيرهما، كما نسب إلى هشام بن معاوية (٥) من الكوفيين .

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٧٧ : ٨٠ ، وراجع : السابق ١/ ١٢٣ وفي المسألة أقوال أخرى للعلماء لم يأت عليها أصحاب المقررات ومنها :

- أنها معربة بحركات مقدرة في الألف والواو والياء وهو رأي سيبويه وجمهور البصريين وهو قول مردود .
- أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف ، والحروف إشباع وهو رأي المازني . وقد اعترض على هذا الرأي .
- أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف وهو رأي الربعي وقد وردت عليه عدة ردود .
- أنها معربة من مكانين بالحركات والحروف معاً وهو مذهب الكسائي والفراء وهو قول مردود .
- أنها معربة بالتغيير والانقلاب في حالتي النصب والجر، وبعدم تغييره في حالة الرفع . وهو رأي الجرمي وغيره وهو رأي مردود .
- أنَّ (الألف، والواو ، والياء) دلائل الإعراب ، وهو مذهب الأخفش .وقد رد هذا القول أيضاً .

راجع هذه الأقوال وغيرها والردود عليها في : شرح المفصل لابن يعيش ٥٢/١ ، الإنصاف ١٧/١ ، اللباب ٩٢/١ ، التبيين صـ١٩٣ ، شرح الكافية للرضي ٧٨/١ ، الفاخر ٦٨/١ ، الإقليد ٢٣٦/١ ، الارتشاف ٨٣٧/٢ ، ٨٣٨ ، التذييل والتكميل ١٧٥/١ وما بعدها ، تذكرة النحاة صـ٧١٤ ، الهمع ١٢٦/١ ، ١٢٧ ، هشام الكوفي النحوي د/ أحمد عبد الله صـ ١٢٣ ، ١٢٤

(٢) انظر : الجمل للزجاجي صـ ٣، ٤ ، وراجع : التذييل والتكميل ١٧٦/١

(٣) انظر : شرح التسهيل ٤٣/١ ، سبك المنظوم وفك المختوم صـ ٦٣ ،وراجع : التذييل والتكميل ١٧٦/١

(٤) انظر : أوضح المسالك ٣٩/١ ، شرح شذور الذهب صـ ٦٧ ، شرح شذور الذهب للجوجري ١٨٥/١

(٥) انظر : الارتشاف ٨٣٧/٢ ، التذييل والتكميل ١٧٦/١ ، المساعد ٢٩/١ ، الهمع ١٢٥/١ ، هشام الكوفي النحوي د/ أحمد عبد الله صـ ١٢٣ ، ١٢٤

واختيار أصحاب المقررات لهذا الرأي أرى أنه الصواب؛ لأن هذه الأسماء قد حذفت لاماتها، فكأن إعرابها بالحروف كالعوض عن لاماتها المحذوفة [١]، كما وصف ابن مالك هذا الرأي بأنه أسهل المذاهب، وأبعدها عن التكلف ؛لأن الإعراب إنما جئ به لبيان مقتضى العامل، ولا فائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلاً، وإلغاء ظاهر واف بالدلالة المطلوبة [٢]؛ ولذلك فإن اختيار أصحاب المقررات لهذا الرأي هو الأدعى للاكتساب اللغوي؛ لأنه الأنسب مع عقول طلاب هذه المرحلة، كما أنَّ ابتعاد أصحاب المقررات عن ذكر الآراء الأخرى هو الأولى تجنباً لتشتيت ذهن لطالب مما يدل على أن عدم ذكر الخلاف هو الأولى في تثبيت القاعدة في أذهان الطلاب وهم في هذه السن .

وقد بنى أصحاب المقررات هذه القاعدة على أساس السماع [٣] من آيات قرآنية في الأحوال الإعرابية رفعاً ونصباً وجراً كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ [٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ ﴾ [٦]

كما استدلوا بأمثلة توضيحية تقرب القاعدة من ذهن الطالب لإعراب هذه الأسماء بالحروف نيابة عن الحركات وشروط هذا الإعراب، كقولهم: (لأبيك حق عليك)، و(أخوك الكبير يشبهك كثيراً)، كما مثلوا لخروج هذه الأسماء عن هذا الإعراب وإعرابها بالحركات، وذلك إذا اختل شرط من شروطها كقولهم: (للآباء حق على أبنائهم)، و(أخي الكبير يشبهني كثيراً) . [٧]

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٥١/١ .
(٢) راجع : شرح التسهيل ١/ ٤٣ ، وراجع : شرح الأشموني ٧٨/١
(٣) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٦٨
(٤) سورة الأنعام من الآية : ٧٤
(٥) سورة القصص من الآية : ٢٣
(٦) سورة مريم من الآية : ٥٣
(٧) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٧٦

توجيه نصب خبر (كان) وأخواتها

اختار أصحاب المقررات رأي من قال: إنَّ (كان) وأخواتها ترفع المبتدأ ويسمى اسماً لها، وتنصب الخبر ويعرب خبراً لها، فهو منصوب على الخبرية تشبيهاً بالمفعول به [١] دون أن يشيروا إلى أصحاب هذا الرأي، أو إلى علة اختيارهم له دون غيره .

وهذا الرأي للبصريين، وبه قال ابن الحاجب، وابن مالك، وابن هشام وغيرهم من البصريين ومن تبعهم . [٢]

هذا واختيار أصحاب المقررات لرأي البصريين هو الأولى والصحيح؛ وذلك لأن خبر (كان) يأتي على طرق لا يأتي عليها الحال، فقد يأتي معرفة، وضميراً، وجامداً، ولا يصح حذفه، وليس كذلك الحال . [٣]

كما أنَّ رأي البصريين هو الأسهل لعقول الطلاب في هذه المرحلة، إذ إنَّ هذه النواسخ تغير مسمى الجملة الاسمية كما تغير حكمها الإعرابي، فترفع الأول

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (المكونات الأساسية للجملة) ٢/ ٤٤ : ٥٢ ، وراجع : ٢/ ١٣٥

وفي المسألة أقوال أخرى للعلماء لم يأت عليها أصحاب المقررات ومنها :

أنَّ نصب الخبر على الحال وبه قال الكوفيون .

أنَّ النصب تشبيهاً بالحال وقد نسب إلى الفراء . راجع هذه الأقوال في : الإنصاف ٢ / ٨٢١ ، ٨٢٢ ، التبيين صـ ٢٩٥ ، اللباب ١٦٧/١ ، شرح الألفية لابن معطٍ ٨٥٨/٢، التذييل والتكميل ١١٦/٤ ، ائتلاف النصرة صـ ١٢١ ، التصريح ٥٨٨/١ ، الهمع ٣٥٣/١

(٢) راجع : الكتاب ٤٥/١ ، المقتضب ٩٧/٣ ، ٨٦/٤ ، الأصول ٨٢/١ ، المقتصد ٦٧٩/١ ، ٦٨٠ ، اللمع في العربية صـ ٨٥ ، المرتجل صـ ١٢٤ ، الإنصاف ٢ / ٨٢١ ، التبيين صـ ٢٩٥ ، شرح الكافية للرضي ١٨٨/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٧/١ ، التذييل والتكميل ١١٦/٤ ، المقاصد الشافية ١٣٧/٢ ، ائتلاف النصرة صـ ١٢١ ، التصريح ٥٨٧/١ ، الهمع ٣٥٣/١

(٣) انظر : اللباب ١٦٧/١ بتصرف

على أنه اسمها، وتنصب الثاني على أنه خبرها، كما أنَّ عدم ذكر الخلاف هو الأولى للاكتساب اللغوي، إذ لو ذكروه لشتتوا ذهن الطالب بين نصب الجزء الثاني على أنه خبر أو حال أو شبيه بالحال .

وقد بنى أصحاب المقررات هذه القاعدة على أمثلة من إنشائهم أوردوها من غير ناسخ ثم أدخلوا عليها أحد أفعال (كان) وأخواتها وطلبوا من الطالب أن يستنتج التغير الذي حدث للجملة والأمثلة هي: (١)

كان الجوُّ قبلَ قليلٍ غائمًا.

ليس العرضُ أكثرَ منَ الطلبِ.

ما زال الفريقانِ متعادلَينِ.

أصبح التهوّرُ أكثرَ أسبابِ الحوادثِ المروريّةِ.

احرص على البرِّ ما دام الوالدانِ موجودين.

بات الجنودُ مرابطين في الحراسةِ.

هذا ولم يستدل أصحاب المقررات على القاعدة بالقرآن الكريم ولا بالشعر العربي اللهم إلا في حديثهم عن تمام ونقصان هذه الأفعال .

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (المكونات الأساسية للجملة) ٢/ ٤٦

ناصب الفعل المضارع بعد (لام الجحود، وفاء السببية، وواو المعية)

إذا سُبق الفعل المضارع بـ: (أنْ، ولن، وإذن، وكي) فإنه ينصب، كما يُنصب المضارع أيضاً بعد لام الجحود المسبوقة بكون ناقص ماض منفي، وبعد (حتى)، وبعد فاء السببية، وواو المعية إذا سبقا بنفي محض، أو طلب محض، وكذلك بعد (أو).(١)

واختلف النحاة في عامل نصب الفعل المضارع حينئذ، فذهب سيبويه، والبصريون إلى أنه منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد هذه الأحرف . (٢)

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٨/٧ وما بعدها ، اللباب ٣٠/٢ وما بعدها ، الفاخر ٥٤٦/٢ ، أوضح المسالك ١٧٠/٤ وما بعدها ، تمهيد القواعد ٨/ ٤١٦٨ ، التصريح ٣١٢/٤ :٣٢٢ ، موصل النبيل إلى نحو التسهيل للشيخ خالد الأزهري ١٤٦٧/٤ وما بعدها ، الهمع ٢/ ٢٩٧

(٢) انظر: الكتاب ٤٦/٣ : ٥٠ ، الأصول١٥٥/٢ ، ١٥٦، شرح المفصل لابن يعيش٢١/٧ ، الإنصاف ٥٧٧/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك٢٦/٤ ، الجنى الداني صـ٢٣٢ ، المساعد ٨١/٣ ، موصل النبيل إلى نحو التسهيل للشيخ خالد الأزهري ١٤٩٣/٤ وما بعدها ، الهمع ٣٠٤/٢

وفي المسألة أقوال أخرى وهي :

– ذهب الكوفيون ، والكسائي ، والجرمي إلى أن الفعل منصوب بهذه الأحرف نفسها لا بـ (أن) المضمرة .

وذهب الفراء ، وبعض الكوفيين إلى أن الفعل منصوب بالخلاف الذي بين الثاني والأول من حيث المعنى والعطف .

انظر : معاني القرآن للفراء ٣٣/١ ، ٣٤ ، شرح المفصل لابن يعيش٢١/٧ ، الإنصاف ٥٧٧/٢ ، اللباب ٣٨/٢ وما بعدها ، الجنى الداني صـ٢٣٢ ، المساعد ٨١/٣ ، موصل النبيل إلى نحو التسهيل للشيخ خالد الأزهري ١٤٩٣/٤ وما بعدها ، الهمع ٣٠٤/٢ ، شرح الأشموني ٥٥٩/٣

وقد اختار أصحاب المقررات هذا الرأي دون أن يشيروا إلى أصحابه، أو إلى علة اختيارهم له دون غيره، كما أنهم لم يشيروا إلى الآراء الأخرى . (١)

واختيار أصحاب المقررات لرأي البصريين هو الصواب؛ لأن أغلب هذه الحروف غير مختصة ولها عمل آخر، كما أنه الأسهل والأيسر على الطلاب في التعلم وتثبيت القاعدة؛ ولذلك فإن اختيار أصحاب المقررات لهذا الرأي هو الأدعى للاكتساب اللغوي، إذ اختاروا الأنسب والأوضح وابتعدوا عن ذكر الآراء الأخرى تجنباً لتشتيت ذهن لطالب مما يدل على أن عدم ذكر الخلاف هو الأولى في تثبيت القاعدة في أذهان الطلاب وهم في هذه السن .

وقد بنى أصحاب المقررات هذه القاعدة على أساس السماع (٢) من آيات قرآنية ومنها قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ (٣)، وقوله تعالى: ﴿ لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ ﴾ .(٤)

حيثُ نصب الفعل المضارع في هاتين الآيتين بـ (أن) مضمره وجوباً بعد لام الجحود، وهي المسبوقة بكون ماض ناقص منفي .

قوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾(٥)، وكقوله تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾(٦) حيثُ نصب المضارع في هاتين الآيتين بـ (أن) مضمره وجوباً بعد الفاء التي للسببية المسبوقة بالترجي .

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (المكونات الأساسية للجملة) ٢/٧٤ ، ١٣٧
(٢) انظر: مقرر النحو والصرف (المكونات الأساسية للجملة) ٢/٧٤ ، ٧٥
(٣) سورة الأنفال من الآية : ٣٣
(٤) سورة النساء من الآية : ١٣٧
(٥) سورة غافر الآيتان : ٣٦ ، ٣٧
(٦) سورة النساء من الآية : ٧٣

وبقول أبي الأسود الدؤلي:

لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتَأتِيَ مِثلَهُ عارٌ عَلَيكَ إِذا فَعَلتَ عَظيمُ (١)

حيثُ نصب المضارع في هذا البيت بـ (أن) مضمره وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالنهي .

كما اعتمدوا على تدريبات متنوعة لتثبيت القاعدة في ذهن الطالب والتطبيق عليها.

(١) البيت من الكامل في ديوانه صـ ٤٠٤ ، وقيل للأخطل وهو من شواهد : شرح المفصل لابن يعيش ٢٣٦/٤ ، شرح الكافية الشافية ١٥٤٧/٣ ، المقاصد الشافية ٥/ ٥٣ ، ٥٤ ، الخزانة ٥٦٤/٨ ، ٥٦٥

المنادى المفرد العلم بين الإعراب والبناء

المنادى العلم المفرد هو: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، أي ما كان لفظاً واحداً وإن كان مثنى أو مجموعاً، وهو ما دل على مسماه دون واسطة، مثل: (محمد، وخالد، وفاطمة) .

وحكم المنادى إذا كان (نكرة غير مقصودة، أو مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف) النصب باتفاق النحاة [١]، لكن وقع خلاف بين النحويين إذا كان المنادى مفرداً علماً، أو نكرة مقصودة .

فذهب الخليل، والبصريون إلى أن الاسم المنادى المفرد المعرفة نحو: (يا زيدُ) مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه مفعول . [٢]

وقد اختار أصحاب المقررات هذا الرأي دون أن يشيروا إلى أصحابه، أو إلى علة اختيارهم له دون غيره، كما أنهم لم يشيروا إلى الآراء الأخرى فقالوا: " ينقسم النداء من حيث الحكم الإعرابي قسمين: ١- منادى منصوب وهو: المضاف، والشبيه بالمضاف، والنكرة غير المقصودة . ٢- منادى يبنى على

---

(١) انظر : الفاخر ٥١٦/٢ ، ٥١٧ ، التذييل والتكميل ٢١٩/١٣ ، شرح الألفية لابن عقيل ٢٥٩/٣ ، التصريح ٢٠/٤ ، موصل النبيل إلى نحو التسهيل للشيخ خالد الأزهري ١١٥٧/٣ ، الهمع ٢/ ٢٨ ، ٢٩

(٢) انظر : المقتضب ٢٠٤/٤ ، أمالي الزجاجي صـ ٨٣ ، الإنصاف ٣٢٣/١ ، التبيين صـ ٤٣٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٢/٣ ، التذييل والتكميل ٢١٩/١٣ ، الهمع ٢٩/٢

وفي المسألة أقوال أخرى وهي :

- ذهب الكسائي ، والرياشي إلى أنَّ الضمة في نحو: (يا زيدُ ، ويا رجلُ) ضمة إعراب، وقد نسب هذا الرأي إلى الكوفيين عدا الفراء .
- نُسب إلى الفراء القول بأن الاسم المنادى المفرد المعرفة مبني على الضم ، وليس بفاعل ولا مفعول .

راجع : الإنصاف ٣٢٣/١ ، التبيين صـ ٤٣٨ ، التذييل والتكميل ٢١٩/١٣ ، ٢٢٠ ، موصل النبيل إلى نحو التسهيل للشيخ خالد الأزهري ١١٥٥/٣ ، الهمع ٢٩/٢

ما يرفع به في محل نصب على النداء وهو: العلم المفرد، والنكرة المقصودة".[1]

واختيار أصحاب المقررات لرأي البصريين صواب، لكني أرى أن ما ذهب إليه الكوفيون هو الأرجح؛ لأن الاسم كان مُعرباً منوناً قبل النداء، ولم يحدث بالنداء ما يُوجب البناء، وكان إعرابه بالرفع؛ لأنه الأصل، ولم يحدث ما يغيره عن هذا الأصل، ثم إنَّ التنوين قد حُذف للفرق بين ما هو مُعرب بغير عامل، وبين ما هو مُعرب بعامل .[2]

وقد بنى أصحاب المقررات هذه القاعدة على أساس السماع [3] من آيات قرآنية ومنها قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا ﴾ [4]، وقوله تعالى: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [5]

فالمنادى في الآيتين مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

ومن الواضح أن عدم ذكر الخلاف والتركيز على رأي واحد هو الأدعى للاكتساب اللغوي لطلاب هذه المرحلة، إذ إن ذكر الآراء المتعددة هنا في كون المنادى المفرد العلم معرب أو مبني يؤدي إلى تشتيت الذهن وعدم التركيز .

(١) انظر: مقرر النحو والصرف ٤/ ١٦ ، ١١٨

(١) انظر : التبيين صـ ٤٣٨ ، ٤٣٩

(٣) انظر: مقرر النحو والصرف ٤/ ١٦

(٤) سورة هود من الآية : ٣٢

(٥) سورة آل عمران من الآية : ٤٣

صاحب الحال هل يشترط تعريفه ؟

ذهب جمهور النحويين إلى أن صاحب الحال لابد أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة إلا بمسوغ وما ورد خلاف ذلك فهو قليل [١]، بينما ذهب الخليل، ويونس إلى جواز مجيء صاحب الحال نكرة . [٢]

هذا وقد أورد أصحاب المقررات هذه القاعدة دون أن يشيروا إلى هذا الخلاف فقالوا: " صاحب الحال: هو ما تُبين الحال هيئته ويكون فاعلاً أو نائب فاعل، أو مفعولاً به، أو مضافاً إليه، أو مجروراً بحرف جر"[٣]، لكنَّ استشهادهم يدل على أنهم يرجحون مجي الحال من المعرفة لا من النكرة، فقد استدلوا بقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ ﴾ [٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [٦]

كما مثلوا بأمثلة من إنشائهم كقولهم: (قُبِضَ على المجرمِ متخفياً) .
وقولهم: (شُوهد الدخانُ منتشراً) .
وقولهم: (أحب رائحة الورد نديا) .
وقولهم: (يقدم الجنود أرواحهم متفانين) . [٧]

---

(١) انظر : الأصول لابن السراج ٢١٤/١ ، شرح المقدمة المحسبة ٣١٢/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٢١/٢ ، الارتشاف ١٥٧٧/٣ ، المساعد ١٧/٢ ، الهمع ٢٣٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ١١٢/٢ ، الارتشاف ١٥٧٧/٣

(٣) انظر: مقرر النحو والصرف ٥٥/٣ ، ١٦٦

(٤) سورة الأنعام من الآية : ١١٤

(٥) سورة الأنبياء من الآية : ١٦

(٦) سورة البقرة من الآية : ٢١٣

(٧) انظر: مقرر النحو والصرف ٥٥/٣

فقد جاء صاحب الحال معرفة فيما استشهدوا به مما يدل على أن صاحب الحال لابد أن يكون معرفة عندهم .

هذا وعدم ذكر هذا الخلاف هو الأنسب لطلاب هذه المرحلة، لكن لو أشاروا إلى كون صاحب الحال يكون معرفة كان أولى .

(أفعل) التفضيل المضاف إلى المعرفة

من أنواع اسم التفضيل أن يكون مضافاً، وإضافته إما إلى نكرة، وإما إلى معرفة، فإن كانت إضافته إلى معرفة فإما أن يُقصد به زيادته على ما أضيف إليه، وإما أن يُقصد به زيادة مطلقة، وإما أن يُؤَوَّل بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل أو صفة. (١)

فإنُ قصد به الزيادة على ما أضيف إليه وحده، فقد اختلف فيه على قولين :

الأول: أنه يجوز فيه أن يوافق المجرد من (أل، والإضافة) في لزوم الإفراد والتذكير، فيقال: (هي أفضلُ النساء، وهما أفضل القوم)، وجاز أن يوافق المعرف بـ (أل) في لزوم المطابقة لما هو له، فيقال: (هي فُضلى النِّساء، وهما أفضلا القومِ) . (٢)

وقد وردت المطابقة وعدمها في قول النبي ﷺ: (أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمَ القِيامة أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً .....) .(٣)

وقد ذهب الأنباري إلى أن الإفراد والتذكير أفصح استغناء بتثنية ما أضيف إليه وجمعه وتأنيثه عن تثنية أفعل وجمعه وتأنيثه هو الأفصح ، وذهب الجواليقي إلى فصاحة المطابقة. (٤)

هذا وجواز الأمرين في المضاف مشروط بكون الإضافة فيه بمعنى (مِنْ)، وذلك إذا كان أفعل مقصوداً به التفضل، أما إذا لم يقصد به التفضيل وجبت

---

(١) انظر : شرح التسهيل للمرادي صـ ٦٥٨ ، ٦٥٩

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣٧/٢ ، شرح الألفية لابن الناظم صـ ٣٤٤، أوضح المسالك ٢٩٧/٣ ، التذييل والتكميل ١٠ / ٢٧١ ، اللمحة في شرح الملحة ٤٣٠/١ ، ٤٣١ ، تمهيد القواعد ٢٦٧٦/٦ ، ٢٦٧٧ ،

(٣) انظر : صحيح البخاري كتاب الآداب باب حسن الخلق ، والسخاء وما يكون من البخل ٢٢٤٥/٥ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة حديث رقم (٧٦٩٧) ٣٥٠/٧ ، عقود الزبرجد على مسند الإمام للسيوطي ١/ ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٤) انظر: الهمع ٧٧/٣

المطابقة لما هو له كقولهم: (الناقص والأشج أعدلا بني مروان)، أي عَادِلاهم . (١)

الثاني: لزوم الإفراد والتذكير كالمجرد من أل والإضافة (٢)، لكنَّه قول مردود، فقد اعترضه أبو حيان، والأزهري، والسيوطي وغيرهم مستدلين على ذلك بالسماع والقياس، فمن السماع الذي استدلوا به قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (٣) ، كما استدلوا بالقياس في أنَّ شبهه بالمعرف بـ (أل) أقوى من شبهه بالمجرد من أل والإضافة؛ لأن كلاً منهما معرفة . (٤)

هذا وقد ذكر أصحاب المقررات أنَّ اسم التفضيل إذا أضيف إلى معرفة جاز فيه مطابقة المفضل، أو ملازمة الإفراد والتذكير، ولا يؤتى بعده بـ (مِنْ) (٥) **دون أن ينسبوا الرأي إلى أصحابه، ودون أن يذكروا الخلاف في الأفصح من الرأيين .**

وأرى أن الأفصح هو جواز الوجهين دون ترجيح أحدهما على الآخر؛ لورود المطابقة وعدمها في السماع، وهو ما ذهب إليه أصحاب المقررات .

وقد بنى أصحاب المقررات هذه القاعدة على أساس السماع (٦) من آيات قرآنية ومنها قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ (٧)، بالإفراد

---

(١) انظر: شرح الألفية لابن الناظم صـ ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، اللمحة في شرح الملحة ٤٣٠/١ ، ٤٣١، تمهيد القواعد ٢٦٧٦/٦

(٢) انظر: الأصول ٢٢٧/١ ، أوضح المسالك ٢٩٧/٣ ، التذييل والتكميل ٢٧١/١٠ ، الهمع ٧٦/٣

(٣) سورة الأنعام من الآية : ١٢٣

(٤) انظر: التذييل والتكميل ٢٧١/١٠ ، موصل النبيل إلى نحو التسهيل للشيخ خالد الأزهري صـ ٨٣٥ ، الهمع ٧٦/٣ ، ٧٧

(٥) انظر: مقرر النحو والصرف ٤/ ٤٩ ، ١٢٠

(٦) انظر: مقرر النحو والصرف ٤/ ٤٩ ، ٥٠

(٧) سورة البقرة من الآية : ٩٦

بالإفراد والتذكير، أي عدم المطابقة فـ (أحرص) مفعول ثان لـ (تجد)، ولو طابق لقال: (أَحْرَصِي) بالياء[1]، كما استدلوا بقوله تعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ [2] فـ (أشد) أفعل تفضيل و(مِنْ) مرادة معها، وقد أضيفت إلى معرفة فجاءت على أحد الجائزين وهو عدم المطابقة . [3]

فعدم ذكر الخلاف هو الأدعى للاكتساب اللغوي لطلاب هذه المرحلة، إذ إن ذكر الأفصح والفصيح يؤدي إلى تشتيت ذهن الطالب طالما أنَّ الأمرين جائزان ووردا في القرآن الكريم والسنة المطهرة .

(١) انظر : التصريح ٣ / ٤٥١
(٢) سورة المائدة من الآية : ٨٢
(٣) انظر : الدر المصون ١٠/٢

المبحث الثاني
أسس وضع القواعد واتجاهها الكوفي
وأثر ذلك في الاكتساب اللغوي
الضمير فى (أَنْتَ)

اختار أصحاب المقررات رأي من قال: إنَّ الضمير هو (أنت) بجملته فقالوا :" الضمير: وهو اسم مبني يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب، مثل: أنا، وأنت، وهو قسمان: متصل .... ومنفصل وهو: ما يبتدأ به الكلام وعددها أربعة وعشرون ضميراً: اثنا عشر ضميراً مختصة بالرفع وهو: أنا، وأنت، وهو، وفروعها ..." [١] دون أن يشيروا إلى أصحاب هذا الرأي أو إلى الآراء الأخرى .

وهو رأي الفراء [٢]، كما نَسبه ابن يعيش إلى الكوفيين .[٣]

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٤٦ ، ١١٩

(٢) انظر: شرح الكافية للرضى ٢ / ٤١٨ ، الارتشاف ٢ / ٩٢٧ ، الجنى الدانى صـ ٥٨، توضيح المقاصد ٩٢/١ ، المساعد ١/ ٩٩ ، التصريح ١ / ٣٢٤ ، الهمع ١/ ٢٠١ ، حاشية الصبان ١ / ١١٤، ابن كيسان النحوى صـ ١٢١ ، آراء الفراء النحوية والصرفية عند شراح ألفية ابن مالك في القرن الثامن الهجري لعلي كمال أبو عون صـ ٧٥

(٣) انظر: شرح المفصل ٣ / ٩٥

وفي المسألة أقوال أخرى للعلماء لم يأت عليها أصحاب المقررات ومنها :

- ذهب سيبويه والبصريون إلى أن الضمير هو (أنْ) ، والتاء حرف خطاب، وقد تركبا معاً، وهي كالتاء الاسمية ، ولذلك فهي تفتح مع المذكر وتكسر مع المؤنث .
- ذهب ابن كيسان إلى أن الضمير هو التاء فقط ، لكنها كُثِّرت بـ (أَنْ) ، وزيدت عليها الميم في الجمع ، والألف للدلالة على التثنية .
- ذهب بعض النحاة إلى أن (أنت) مركبة من ألف (أقوم) ، ونون (نقوم) ، وتاء (تقوم). وهو قول غير مقبول. راجع هذه الأقوال في: الكتاب ٢٤٥/١، المرتجل صـ ٣٣١، ترشيح العلل فى شرح الجمل صـ ٣٣٤ ، شرح الكافية للرضى ٢/ ٤١٧، توجيه اللمع لابن الخباز صـ ٣٠٢ ، ٣٠٣، اللمحة في شرح الملحة ١/ ١٢٣، الارتشاف ٩٢٧/٢ =

وأرى أن ما ذهب إليه أصحاب المقررات في اختيارهم لرأي الفراء والكوفيين هو الرأي الأصح، فالضمير هو (أنت) بكامله لا بعضه، كما أنَّ عدم ذكرهم للرأيين الأخيرين هو الأدعى للاكتساب اللغوي لطلاب هذه المرحلة، إذ ذكر الخلاف والآراء المتعددة يؤدي إلى تشتيت ذهن الطلاب .

وقد استدلوا على ذلك بآيات من الذكر الحكيم، وبالشعر العربي، فمن استشهادهم بالشعر قول أبي الفتح البستي:

أقبِلْ على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسانُ (١)

=الجنى الدانى صـ ٥٨ ، توضيح المقاصد ١/ ٣٦٦ ، التصريح ١ / ٣٢٤، الهمع ١/ ٢٠١ ، شرح الأشموني ١/ ١٣٠ ، حاشية الصبان ١ / ١١٤، ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف صـ ٤٠٩ ، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي د/ على توفيق الحمد صـ ٩١ ، ٩٢

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٤٤ ، ١١٤ ، والبيت من البسيط في ديوانه صـ ١٨٣ ، ومن شواهد : جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب للسيد الهاشمي صـ ٨٥١

الضمير فى (إيَّاكَ) وأخواتها

اختار أصحاب المقررات رأي من قال: إنَّ الضمير هو (إيَّا) ولواحقها **فقالوا :" الضمير: وهو اسم مبني يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب، مثل: أنا، وأنت، وهو قسمان: متصل .... ومنفصل وهو: ما يبتدأ به الكلام وعددها أربعة وعشرون ضميراً: ..... واثنا عشر ضميراً مختصة بالنصب وهي: إياي، وإياك، وإياه وفروعها ..." [(١)] دون أن يشيروا إلى أصحاب هذا الرأي أو إلى الآراء الأخرى .**

وهو رأي منسوب إلى الفراء [(٢)]، كما نُسب إلى الكوفيين[(٣)]، وابن كيسان [(٤)] .

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٤٦ ، ١١٩

(٢) انظر: شرح اللمع للباقولي ٢ / ٥٩٩

(٣) انظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٠، إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧٣، اللباب ١/ ٤٨٠، الهمع ١ / ٢٠٦، ابن كيسان النحوي صـ ١٢٢ .

(٤) انظر: سر صناعة الإعراب ١ / ٣١٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ١٠٠ ، الارتشاف ٢ / ٩٣٠

وفي المسألة أقوال أخرى للعلماء لم يأت عليها أصحاب المقررات ومن أهمها :

- ذهب الخليل ، والمازني ، والمبرد، وابن مالك وغيرهم إلى أن (إيَّا) ضمير أضيف إلى اللواحق بعده ، وهي ضمائر أيضاً .
- ذهب سيبويه ، وكثير من البصريين إلى أن (إيَّا) هي الضمير ، وما بعدها من الحروف لا محل لها من الإعراب . وقد اختار هذا الرأي ابن جني وغيره .
- ذهب الزجاج ، والسيرافي وغيرهما إلى أن (إيَّا) اسم ظاهر ناب عن الضمير، وما بعده من اللواحق أضيفت إلى (إيا) .
- ذهب الكوفيون، وابن كيسان، والمالقي وغيرهم إلى أن اللواحق هي الضمير و(إيَّا) عماد لها.

راجع هذه الأقوال في: الكتاب ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٤٨، الخصائص ٢/ ١٨٩، التبصرة والتذكرة ٥٠٤/١، مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٩، ٧٠، إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧٣ ، الإنصاف ٢/ ٦٩٥، اللباب ١/ ٤٧٩، شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٤٥ ، رصف المباني صـ ١٣٧: ١٣٩، شرح اللمع للباقولي ٢/ ٥٩٩،=

وأرى أن ما ذهب إليه أصحاب المقررات في اختيارهم لرأي ابن كيسان والكوفيين هو رأي صحيح وهو الأسهل تعليمياً، لكني أرى أنَّ رأي سيبويه وأكثر البصريين القائل بأن (إيَّا) هى الضمير، وأنَّ (الكاف، والهاء، والياء) لواحق تبين أحوال هذا الضمير من تكلم، وخطاب، وغيبة ولا حظ لها من الإعراب هو الأصح .

وقد تبين أنَّ ما ذكره أصحاب المقررات هو الأسهل تعليمياً، كما أنَّ عدم ذكرهم للآراء الأخرى في المسألة هو الأدعى للاكتساب اللغوي لطلاب هذه المرحلة، إذ ذكر الخلاف والآراء المتعددة فيها يؤدي إلى تشتيت ذهن الطلاب، وإبعادهم عن التركيز فيها .

وقد استدلوا على ذلك بآية من الذكر الحكيم [1]، كقوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾ .[2]

=الارتشاف ٢ / ٩٣٠ ، توضيح المقاصد ١ / ٣٦٦، التصريح ١ / ٣٢٥ ، الهمع ١ / ٢٠٦ ، حاشية الخضري ٥٧/١

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٤٦ ، ١١٤

(٢) سورة الفاتحة الآية : ٥

إعراب المثنى، وجمع المذكر السالم

اختار أصحاب المقررات رأي من قال: إنهما معربان بالحروف، فالأول يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، والثاني يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء دون أن يشيروا إلى أصحاب هذا الرأي . (١)

وهو رأي الكوفيين وقطرب، إذ عدوا هذه الأحرف هي الإعراب نفسه، فكأنها الضمة، والفتحة، والكسرة، فهي كالنون في نحو: (يفعلان، ويفعلون) . (٢)

وقد نسب هذا القول أيضاً إلى الفراء(٣)، والزيادي(٤)، والزجاج(٥)، والزجاجي (٦) وغيرهم .

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٦٨ : ٧٦ ، وراجع : ١/ ١٢٢
وفي المسألة أقوال أخرى للعلماء لم يأت عليها أصحاب المقررات ومنها :
- أنّ (الألف ، والواو ، والياء) هي حروف الإعراب ، والإعراب مقدر فيها . وهو مذهب سيبويه وأكثر البصريين .
- أن عدم التغيير هو الإعراب رفعاً ، والانقلاب هو الإعراب نصباً وجراً . وقد نسب إلى الجرمي ، واختاره ابن عصفور ، والمالقي وغيرهما .
- أن الألف والواو والياء دلائل على الإعراب . وقد نسب إلى الأخفش والمبرد .
- أن المثنى والجمع على حده مبنيان ، ونسب هذا الرأي إلى الزجاج .

راجع هذه الأقوال في : الكتاب ١٧/١ ، ١٨، المقتضب ١٥٢/٢ ، شرح الكتاب للرماني ١ / ١٦٢ ، شرح اللمع للأصفهاني ١/ ٢٤٩ ، الإنصاف ٣٣/١ ، التبيين صـ ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، شرح الكافية للرضي ٨٦/١ ، ، شرح الجمل لابن عصفور ١٢٤/١ ، رصف المباني صـ ٢١ ، ٢٢ ، الارتشاف ٥٦٨/٢ ، ٥٦٩ ، الهمع ١٥٨/١ ، الحجج النحوية صـ ٢٣ ، ٢٤

(٢) انظر : الإيضاح في علل النحو صـ ١٣٠ ، الإنصاف ٣٣/١ ، شرح المقدمة النحوية صـ ٦٧ ، شرح الكافية للموصلي ١/ ١٠٦ ، الارتشاف ٥٦٩/٢ ، الهمع ١٥٧/١

(٣) انظر: سر صناعة الإعراب ٦٩٥/٢ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ ، ٩٣ ، ١٨٤

(٤) انظر: شرح الكتاب للرماني ١٦١/١ ، الهمع ١٥٧/١

(٥) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٣٩/٤ ، شرح الكافية للرضي ٣٥٢/٣ ، الارتشاف ٥٦٩/٢.

(٦) انظر: الجمل في النحو صـ ٣ ، ٤

واختيار أصحاب المقررات لرأي الكوفيين هو الصواب؛ لأنه لا تقدير فيه وغيره من الآراء فيه تقدير، ومالا تقدير فيه أولى، كما أنه الأسهل والأيسر على الطلاب في التعلم وتثبيت القاعدة، وهو الأوضح والأبعد عن التكلف؛ ولذلك فإن اختيار أصحاب المقررات لهذا الرأي هو الأدعى للاكتساب اللغوي، إذ اختاروا الأنسب والأوضح وابتعدوا عن ذكر الآراء الأخرى تجنباً لتشتيت ذهن لطالب مما يدل على أن عدم ذكر الخلاف هو الأولى في تثبيت القاعدة في أذهان الطلاب وهم في هذه السن .

وقد بنى أصحاب المقررات هذه القاعدة على أساس السماع [١] من آيات قرآنية ومنها قوله تعالى: ﴿ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [٢]، وقوله تعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ ﴾ .[٣]

كما استدلوا بحديث النبي -ﷺ-: (منهومان لا يشبعان : منهوم في العلم لا يشبع منه ، ومنهوم في الدنيا لا يشبع) .[٤]

وبقوله ﷺ: **(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون).**[٥]

كما استدلوا على هذا الإعراب للمثنى بقول مالك بن الرَّيب:

فَيَا صَاحِبَيْ رَحْلِي دَنَا الْمَوْت فَانْزِلاَ بِرابِيَةٍ إِنِّي مُقِيمٌ لَيَالِيَا [٦]

كما اعتمدوا على تدريبات متنوعة لتثبيت القاعدة في ذهن الطالب والتطبيق عليها.

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٦٨

(٢) سورة يونس من الآية : ١٠٢

(٣) سورة النساء من الآية : ٧

(٤) سنن الدارمي ٣٥٥/١ حديث رقم (٣٤٣) .

(٥) مسند الإمام أحمد ٢٠ / ٣٤٤ حديث رقمه (١٣٠٤٩)

(٦) البيت من الطويل في ديوانه صـ ٩١، وهو من شواهد : جمهرة أشعار العرب للقرشي صـ ٦٠٩، أمالي اليزيدي صـ ٤١، شرح شواهد المغني للسيوطي ٦٣١/٢، الخزانة ٢٠٤/٢

عامل رفع خبر (إنَّ) وأخواتها

اختار أصحاب المقررات رأي من قال: إنّ خبر هذه الأحرف بقي على رفعه الذي كان عليه قبل دخولها فقالوا: "تدخل (إنَّ) وأخواتها على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ، ويسمّى اسمها، ويبقى الخبر مرفوعا ويسمى خبرها "[(١)] دون أن يشيروا إلى أصحاب هذا الرأي .

وهو رأي الكوفيين [(٢)]، والسهيلي.[(٣)]

واختيار أصحاب المقررات لرأي الكوفيين أرى عدم صوابه؛ لأن هذه الأحرف هي التي غيرت حكم المبتدأ والخبر عما كانا عليه، كما أنّه إذا دخلت (إنّ) أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر، فإن المبتدأ يقتضي الخبر، والخبر يقتضي المبتدأ، وإنّ تقتضيهما معاً، فإذا عملت في الاسم عملت في الخبر لاقتضائها لهما معاً . [(٤)]

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف ((المكونات الأساسية للجملة) ٤٦/٢ ، وراجع : ٢/ ١٣٥

(٢) راجع رأي الكوفيين في : مجالس العلماء للزجاجي صـ ١٠٣، الإنصاف ١٧٦/١، التبيين صـ ٣٣٧ ، ائتلاف النصرة صـ ١٦٦، التصريح ٨/٢، الهمع ١/ ٤٣١

(٣) انظر: نتائج الفكر صـ ٢٣٢

وفي المسألة قول آخر لم يأت عليه أصحاب المقررات وهو : أنَّ خبرُ (إنَّ) وأخواتها مرفوعٌ بها ، كما أنَّ اسمها منصوبٌ بها . وهو رأي البصريين ، وأكثر النحويين كالمبرد ، وابن السراج ، والزجاجي ، واختاره الخضري وغيرهم . راجع : الكتاب ١٣١/٢ ، المقتضب ١٠٩/٤ ، الأصول ٢٣٠/١ ، علل النحو لابن الوراق صـ ٢٣٥، الجمل في النحو للزجاجي صـ ٥١، الإيضاح العضدي ١٥٠/١، الإنصاف ١٧٦/١، اللباب ٢١٠/١ ، شرح الكافية الشافية ٤٧١/١ ، الفاخر ٤١٤/٢ ، شرح الألفية لابن القواس ٩٠٨/٢ ، ائتلاف النصرة صـ١٦٧، التصريح ٧/٢، الهمع ١/ ٤٣١ ، حاشية الخضري ٢٥٤/١

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٨ ، ٩

وقد بنى أصحاب المقررات قاعدتهم على أمثلة من إنشائهم أوردوها من غير ناسخ ثم أدخلوا عليها أحد أحرف (إنَّ) وأخواتها وطلبوا من الطالب أن يستنتج التغير الذي حدث للجملة بعد دخولها والأمثلة هي: [1]

إنّ الوقتَ متأخّرٌ .

ليتَ الليلَ طويلٌ .

لعلّ المتفوقين مكرمون .

علمتُ أنّ الأمَّ ساهرةٌ تمرّض وليدَها .

إنَّ ذا المالِ حريص على الإنفاقِ في وجوهِ الخير.

كأنّ الكتابَ كنزٌ لمن يعرف قيمته .

كلٌّ يعشق العلا، ولكنّ طريقَها صعبٌ .

هذا ولم يستدل أصحاب المقررات على القاعدة بالقرآن الكريم، ولا بالشعر العربي اللهم إلا في حديثهم عن إهمال هذه الأحرف عندما تلحقها (ما) الكافة.

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (المكونات الأساسية للجملة) ٢/ ٤٦

المبحث الثالث

تقويم الاتجاه النحوي وأسسه في المقررات مع المقارنة بين المنهج الجديد والمنهج القديم لمقرر النحو والصرف في المرحلة المدروسة

١ – اعتمد أصحاب المقررات على السماع من (القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والآثار، وكلام العرب شعراً ونثراً)، كما وضعوا أمثلة من إنشائهم في بناء المقررات، وذلك كما يلي :

أ– جاء القرآن الكريم في المرتبة الأولى من الاستشهاد سواء أكان الغرض من ذكر الآيات هو الاستشهاد بها على القاعدة النحوية أم كان الغرض من ذكرها هو التدريب واستخراج القاعدة منها، أو تحليل الآية نحوياً .

ومن ذلك استشهادهم في أقسام الكلمة، وتحليل بعض الآية، وطلبهم من الطالب إكمال تحليلها . أكمل تحليل كلمات الآية التالية نحوياً: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾. (١)

ومن ذلك قولهم: حدد الزمن الذي يدل عليه كل فعل مما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ (٢)

ومن ذلك قولهم: أكمل إعراب الفاعل في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ (٣) . (مَنْ) اسم موصول مبني على ..... في محل ..... فاعل .

---

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٣، وراجع : مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ١٢ ، ١٣

(٢) سورة البقرة من الآية : ١٣٤، ١٤١ ، وراجع : مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٢٤

(٣) سورة الأعلى الآيتان : ١٤ ، ١٥، وراجع : مقرر النحو والصرف ٢/ ٢١

ب- كما استشهدوا بالحديث النبوي الشريف على القاعدة النحوية، أو من باب التدريب واستخراج ما في الحديث من قاعدة .

- ومن ذلك استشهادهم على أقسام الكلمة وطلبهم من الطالب ذكر الكلمة التي تحتوي على أكثر من مكون كقولهم: ضع خطاً تحت الوحدات التي تتكون من أكثر من كلمة في قوله - ﷺ-: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) . (١)

- ومن ذلك قولهم: أكمل إعراب الفاعل في قوله ﷺ: (مَنْ يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) (٢) . فاعل الفعل (يفقهه): ضمير مستتر .... تقديره: ..... (٣)

ج- كما استدلوا بالآثار على القاعدة النحوية، أو من باب التدريب واستخراج ما في الأثر من قاعدة .

ومن ذلك استشهادهم على أقسام الكلمة وطلبهم من الطالب ذكر الكلمة التي تحتوي على أكثر من مكون كقولهم: ضع خطاً تحت الوحدات التي تتكون من

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ١٤ .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٢١٦/٥ برقم : ٢٥٣٨٥ مَا ذُكِرَ فِي الْغضب مِما يَقوله النَّاس ، وفي صحيح البخاري ٢٨/٨ برقم : ٦١١٤ باب الحذر من الغضب ، وفي صحيح مسلم ٢٠١٤/٤ برقم : ٢٦٠٩ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وَبِأَي شَيء يَذْهَب الْغَضَب ، والسنن الكبرى للنسائي ١٥٢/٩ برقم : ١٠١٥٤ .

(٢) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٢٤٠/٦ برقم : ٣١٠٤٥ في الفقه في الدين ، وفي صحيح البخاري ٢٥/١ برقم : ٧١ باب من يرد الله به خيراً يفقه في الدين ، وفي صحيح مسلم ٧١٩/٢ برقم ١٠٣٧ باب النهي عن المسألة ، وسنن ابن ماجة ٨٠/١ برقم : ٢٢٠ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم .

(٣) انظر: مقرر النحو والصرف ٢/ ٢١

أكثر من كلمة في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (علموا أولادكم الرماية، والسباحة، وركوب الخيل) . (١)

– وقولهم: استخرج الأفعال المضارعة مما يلي مع بيان المعرب والمبني منها قال الإمام علي كرم الله وجهه: (قيمة كل امريء ما يحسنه) . (٢)

د– كما استدلوا بالشعر العربي قديمه وحديثه على القاعدة النحوية تطبيقاً وتدريباً، واستخراج ما في البيت من قواعد نحوية، لكنهم لم يقفوا في استشهادهم على عصور الاحتجاج، وإنما احتجوا بالشعر الحديث والمعاصر كي لا يوقفوا الطالب على عصر معين دون عصر آخر .

ومن استشهادهم بالشعر القديم قولهم: حدد نوع الهمزة (وصل، أو قطع) في الفعل الذي تحته خط في قول المخبل السعدي:

إذا الْمَرءُ أَعيَتْهُ المُرُوءَةُ ناشئاً فَمَطْلَبُها كَهْلاً عَلَيْهِ عَسِيرُ (٣)

ومن ذلك استشهادهم في باب الإضافة فقالوا: بين نوع الارتباط بين كل كلمتين تحتهما خط (الإضافة أو شبه الإضافة) في قول الأعشى:

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ١٤ ، وراجع الأثر في : الإصابة في معرفة الصحابة ٣٢٥/١

(٢) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٦٢ ، وراجع الأثر في : زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد لنبيل سعد الدين سَليم جَرَّار ١٥٣/٥ ، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري ١٦/٤ ، ٣٦ ، الصناعتين للعسكري صـ ٢٣٢

(٣) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ٢/ ١٠٠ ، والبيت من الطويل في ملحقات ديوانه صـ ٣٢٤ ، وهو من شواهد : رسائل الجاحظ ٢٩٩/١ ، وينسب لرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي صـ ١١٤٨ ، شرح الكافية الشافية ٧٤٦/٢ ، شرح الأشموني ١٨/٢ ، خزانة الأدب ٢١٩/٣ ، ٢٢١ ، جامع الدروس العربية ٩١/٣

كناطحٍ صخرةً يوماً لِيُوْهِنَها فلم يَضِرْها وأَوْهَى قرنَه الوَعِلُ (١)

ومن استشهادهم بالشعر الحديث قولهم: صنف الأفعال (الماضي، والمضارع، والأمر) التي تحتها خط في قول أحمد شوقي:

قم للمعلم وفّه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا (٢)

ومن ذلك استشهادهم بقول أبي القاسم الشابي في باب جزم الفعل المضارع قولهم: تأمل البيت ثم أكمل الاستنتاج :

وَمَنْ يتهيب صُعُودَ الجِبَالِ يَعِشْ أَبَدَ الدَهرِ بَيْنَ الحُفَرْ (٣)

في البيت فعلان مضارعان مجزومان هما: ..... وعلامة جزمه: .....، و ... وعلامة جزمه ..... (٤)

- غلب على أصحاب المقررات تمثيلهم على القاعدة بأمثلة من إنشائهم، وراعوا فيها البساطة والسهولة والحداثة كي يربطوا القاعدة النحوية القديمة بأمثلة سهلة حديثة يقبلها الطلاب، ويسهل عليهم القياس عليها .

ومن ذلك قولهم: حدد المصروف وغيره فيما تحته خط: (٥)

مكة المكرمة مهبط الوحي، وقبلة المسلمين .

دمشق عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد بني أمية .

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١٢/٤ ، والبيت من البسيط في ديوانه صـ ١١١ ، وهو من شواهد : شرح الكافية الشافية ١٠٣٠/٢ ، الدر المصون ٣٠/١ ، شرح الألفية لابن عقيل ١٠٩/٣، شرح المكودي على الألفية ١٨١/١ ، إعراب القرآن الكريم وبيانه للدرويش ٥٠٠/٢

(٢) البيت من الكامل في الشوقيات ١/ ٢٤٥، وراجع: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١ / ٥٥

(٣) البيت من المتقارب في ديوانه صـ ٧٠ برواية :

وَمَنْ لا يحبُّ صُعُودَ الجبالِ يَعِشْ أَبَدَ الدَهرِ بَيْنَ الحُفَرْ

(٤) انظر: مقرر النحو والصرف ٢/ ٨٤

(٥) انظر: مقرر النحو والصرف ٨٠/١

ومن ذلك تمثيلهم في المفعول فيه: تأمل الكلمات التي تحتها خط في الجمل التالية ثم حدد العلاقة بينهما في كل مثال مما يلي: [١]

حضرت إلى المدرسة صباحاً .

أوقفت سيارتي يمين الطريق .

قرأت القرآن ليلاً .

أنتظرك أمام المسجد .

استغرق البحث أسبوعاً .

أصلي خلف الإمام .

جلسنا تحت الشجرة .

٢- لم يظهر لي استعمال مصطلح القياس في مقرر النحو والصرف للمرحلة الثانوية، كما لم يظهر لي الاستصحاب، والاستحسان، والإجماع في مقرر النحو والصرف لهذه المرحلة .

٣- لم يضع أصحاب المقررات القاعدة مع بداية الدروس التي اختاروا آراءهم فيها ووضعوها، وإنما وضعوا أمثلة ليقوم الطالب باستخراج القاعدة منها، وقد وضعوا القواعد في آخر كل مقرر تحت عنوان (المادة العلمية)، وهذا عكس ما في المقررات القديمة، فقد بنى أصحاب المقررات القديمة قواعدهم على أمثلة، وتوضيح القاعدة التي في هذه الأمثلة، ثم أوردوا القاعدة ثم التدريبات المتنوعة على تلك القاعدة . [٢] وأرى أنَّ الطريقة القديمة هي الأولى والأدعى في فهم القاعدة والتدريب عليها .

٤- وُزِّع مقرر النحو والصرف في المقرر القديم على ستة كتب على السنوات الثلاث لكل سنة كتابان، ولكل فصل كتاب ، بينما في المنهج الجديد وزع مقرر النحو والصرف على أربعة كتب فقط .

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف ٣/٤٠

(٢) انظر: مقرر النحو والصرف ١ /٢ /٦ : ٩ طبعة ٢٠١٢ – ٢٠١٣م وفي كل مقررات هذه الطبعة .

٥- المقرر القديم لم يبدأ بأقسام الكلمة في الصف الأول الثانوي، بل بدأ بالمعرب والمبني من الأسماء والأفعال والحرف مباشرة [١] بخلاف المقرر الجديد، فقد بدأ مفردات المقرر في الصف الأول الثانوي بالأقسام الثلاثة للكلمة . [٢] وأرى أن ذلك هو الأولى والترتيب الطبيعي قبل الحديث عن الإعراب والبناء لهذه الأقسام .

٦- في المقرر الجديد وضعوا (المعرفة والنكرة) ثم وضعوا بعدها الإعراب والبناء للأسماء والأفعال والحرف [٣]، وهذا عكس ما في المقرر القديم إذ جاؤوا بالإعراب والبناء بعد أقسام الكلمة ثم بالمعرفة والنكرة .[٤] وأرى أن ذلك هو الأولى .

٧ – وضع أصحاب المقررات الجديدة الأسماء الخمسة (الستة) بعد (المثنى، والجموع) . وأرى أن الأسماء الستة من قبيل الأسماء المفردة فالأولى بها أن تكون أولاً، أي قبل المثنى والجمع، وهذا ما كان عليه المنهج القديم [٥]، كما أنهم عبروا عنها بالخمسة وتدرس لهم في الجامعة ستة مما يؤدي إلى لبس، فالأولى التعبير عنها بالأسماء الستة، وإضافة اسم (الهن) . [٦]

٨- في المقرر الجديد وضعوا الجملة الفعلة ومكوناتها قبل الجملة الاسمية ومكوناتها ونواسخها [٧]، وهذا عكس ما كان عليه المقرر القديم [٨]. وأرى أنه الأنسب، إذ البداية بالاسم ثم الفعل .

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف ١ /١ /٦ طبعة ٢٠١٢ – ٢٠١٣م
(٢) انظر: مقرر النحو والصرف ١ /٩ وما بعدها
(٣) انظر: مقرر النحو والصرف ١ /٤٤ : ٦٥
(٤) انظر: مقرر النحو والصرف ١ /١ /١٦ : ٦٣ ، ١/٢/ ٢١ : ٥١ طبعة ٢٠١٢ – ٢٠١٣م
(٥) انظر: مقرر النحو والصرف ١ /٢٧/١ وما بعدها
(٦) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٧٧ : ٨٠ ، وراجع : ١/ ١٢٣
(٧) انظر: مقرر النحو والصرف ٢ /١٢ : ٣٢
(٨) انظر: مقرر النحو والصرف ١ /٢ /٥٩ ، ١/٢ / ١٣ وما بعدها طبعة ٢٠١٢ – ٢٠١٣م

٩- في المقرر الجديد وفي أثناء حديثهم عن (لا) النافية للجنس أوردوها ضمن باب (إنَّ) وأخواتها فقالوا: تشترك (لا) النافية للجنس مع (إنّ) وأخواتها في العمل، وتختلف معها في جانب منه عد إلى مراجعك أو إلى أحد المواقع اللغوية وفصل ذلك بالأمثلة.[١] وهذا عكس ما كانت عليه في المنهج القديم، فقد تحدثوا عنها وعن شروطها منفصلة عن (إنَّ) وأخواتها . [٢] وأرى أن ذلك هو الأولى وهو أن تفرد في باب منفصل يبين فيه أحوالها الإعرابية وشروط عملها .

١٠ - بدأ أصحاب المقررات الجديدة حديثهم عن الفعل المضارع، فبدأوا بالفعل المضارع المنصوب ثم المجزوم ثم المرفوع . [٣] وأرى أن الترتيب الطبيعي أن تكون البداية بالفعل المضارع المرفوع؛ لأنه معرب من غير أداة ثم المنصوب بأدوات النصب ثم المجزوم بأدوات الجزم وهذا ما كان عليه المقرر القديم . [٤]

١١- تحدث أصحاب المقرر الجديد عن الفاعل في حديثهم عن الجملة الفعلية ثم أخروا نائب الفاعل والمفاعيل بعد الحديث عن الجملة الاسمية ونواسخها [٥]، وأرى أن نائب الفعل يكون بعد الفاعل يتلوه الحديث عن المفاعيل وهذا ما كان عليه المقرر القديم.[٦]

---

(١) انظر: مقرر النحو والصرف (مقدمات الإعراب) ١/ ٤٥٨

(٢) انظر: مقرر النحو والصرف ٢ /٤٢/١ وما بعدها

(٣) انظر: مقرر النحو والصرف (المكونات الأساسية للجملة) ٦٨/٢ : ٩٧ ، ٢/ ١٣٧، ١٣٧، ١٣٨

(٤) انظر: مقرر النحو والصرف ٢ /١ /٦٤ ١٠٠ ، ٨/٢/٢ : ٣٢ طبعة ٢٠١٢ – ٢٠١٣م

(٥) انظر: مقرر النحو والصرف ١٠٠١٢/٢ : ٢١ ، : ١٢٢ ، ١٢/٣ : ٤٩

(٦) انظر: مقرر النحو والصرف ٢/٢/ ٣٣ : ٦٧

١٢- وضع أصحاب المقررات القديمة باب الإضافة بعد التعجب، والأسماء العاملة عمل الفعل بعيدة عن حروف الجر ومعانيها [١] . وأرى أن الإضافة تكون بعد حروف الجر مباشرة وهذا ما عليه المقرر الجديد؛ لأن المضاف إليه مجرور بالإضافة. [٢]

١٣- لم يظهر في المقرر الجديد الحديث عن التصغير والنسب وهو ما كان موجوداً في المقرر القديم .[٣] وأرى أن وجودهما ذات أهمية كي يعرف الطالب المراد بهذين البابين وبعض أحكامهما .

١٤- اختار أصحاب المقررات رأي الكوفيين في أنَّ عامل رفع خبر (إنَّ) وأخواتها هو أنه مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخول (إنَّ) وأخواتها عليه . وأرى أن الصحيح هو رأي البصريين في أن هذه الأحرف الناسخة هي التي نصبت الاسم ورفعت الخبر .

١٥- لم يستدل أصحاب المقررات في كثير من المسائل على قاعدتهم بفصيح الكلام من القرآن الكريم وكلام العرب شعراً ونثراً، وإنما اكتفوا بتمثيل من إنشائهم .

(١) انظر: مقرر النحو والصرف ٣/٩٤ : ١١٥ .
(٢) انظر: مقرر النحو والصرف ٢/١٠٠١٢ : ٢١ ، : ١٢٢ ، ٣/١٢ : ٤٩
(٣) انظر: مقرر النحو والصرف ٣/٢/ ٩٢ : ١١٩

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد ﷺ. وبعد ،،،،

فقد تم هذا البحث – بعون الله وتوفيقه – عن أسس وضع القواعد النحوية واتجاهاتها في مقرر

النحو والصرف بالمملكة العربية السعودية (المرحلة الثانوية) أنموذجاً . وقد كشف عن عدد من النتائج منها :

١- غلب على أصحاب المقررات في وضعهم لقواعد المقررات الاتجاه البصري.

٢- لم ينسب أصحاب المقررات الآراء التي ارتضوها إلى أصحابها، كما لم ينصوا على الآراء الأخرى.

٣- اعتمد أصحاب المقررات على السماع من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي قديمه وحديثه .

٤- لم يعلل أصحاب المقررات قواعدهم، وأرى أنَّ التعليل أدعى لقبول القاعدة.

٥- أكثر أصحاب المقررات من الأمثلة التأليفية التي من إنشائهم تسهيلاً على الطلاب، وتمكينهم النسج على منوالها .

٦- لم يضع أصحاب المقررات القاعدة مع الموضوع الذي يتحدثون عنه، وإنما وضعوا القواعد في آخر المقرر تحت عنوان (المادة العلمية)، وأرى أن الأدعى هو وضع القاعدة بعد الأمثلة مباشرة، وكأن القاعدة استخراج من الأمثلة .

٧- لم يبدأ أصحاب المقررات بناء قواعدهم بأمثلة محلولة موضح ما فيها، بل بدأوا بأمثلة نصفها محلول والآخر غير محلول، أو بأمثلة تدريبية.

وبعد ،،،،،

فهذه بعض النتائج التي ظهرت لي من خلال هذه البحث . وأدعو الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث / عبد الملك أحمد السيد شتيوي

المدينة المنورة على ساكنها أفضل صلاة وأزكى سلام

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف بن أبى بكر الزبيدي تحقيق د/ طارق الجنابي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
- ابن كيسان النحوي حياته ، آثاره ، آراؤه للدكتور / محمد إبراهيم البنا دار الاعتصام الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م .
- آراء الفراء النحوية والصرفية عند شراح ألفية ابن مالك في القرن الثامن الهجري دراسة تحليلية وصفية لعلي كمال أبو عون رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بغزة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان الأندلسي تحقيق وشرح ودراسة الدكتور / رجب عثمان محمد ، ومراجعة الدكتور/ رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة مطبعة المدنى الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- أسرار العربية لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى عُنى بتحقيقه / محمد بهجة البيطار دار الأفاق العربية .
- الأصول فى النحو لأبى بكر محمد بن سهل بن السراج النحوى تحقيق الدكتور / عبد الحسين الفتلى مؤسسة الرسالة الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .
- إعراب القرآن للنحاس تحقيق / زهير غازي زاهد عالم الكتب ط/ الثانية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .
- إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ .

- الإقليد (شرح المفصل) تأليف / تاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجَنْدِيّ تحقيق الدكتور/ محمود أحمد علي أبو كته الدراويش مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .
- أمالي ابن الشجرى لهبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسنى العلوى تحقيق ودراسة د/ محمود محمد الطناحى الناشر مكتبه الخانجى بالقاهرة مطبعة المدنى الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- أمالي اليزيدى الناشر: مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن - الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م .
- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تأليف / كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن الأنبارى، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا بيروت ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى ومعه كتاب عُدَّةُ السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد دار الفكر الطبعة الخامسة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي دراسة وتحقيق الدكتور / محمد بن حمود الدعجاني الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- الإيضاح فى علل النحو لأبى القاسم الزجاجى تحقيق الدكتور / مازن مبارك دار النفائس الطبعة السادسة ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م .
- التبصرة والتذكرة للصيمري، تحقيق الدكتور/ فتحى أحمد مصطفى على الدين، مطبوعات جامعة أم القرى ، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م .

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين تأليف / أبي البقاء العكبري تحقيق ودراسة د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .
- التذييل والتكميل لأبي حيان تحقيق د/ حسن هنداوي ط/١ كنوز إشبيليا ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م .
- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهري دراسة وتحقيق د/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش تحقيق د/ علي محمد فاخر وغيره دار السلام ط / أولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- توجيه اللمع للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز دراسة وتحقيق أ.د / فايز زكى محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي شرح وتحقيق د/ عبد الرحمن علي سليمان دار الفكر العربي، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- جامع الدروس العربية لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني الناشر: المكتبة العصرية، صيدا- بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- الجمل في النحو صنفه أبو القاسم بن عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي حققه وقدم له الدكتور/ على توفيق الحمد مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م .
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

- الجنى الداني في حروف المعاني صنعه/الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور / فخر الدين قباوة ، والأستاذ /محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .
- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب للسيد أحمد الهاشمي علق عليه وشرح غريبه / جمعه الحسن دار المعرفة – بيروت – لبنان الطبعة / الرابعة ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني تحقيق/ طه عبد الرؤف سعد المكتبة التوفيقية .
- الحجج النحوية حتي نهاية القرن الثالث الهجري للدكتور / محمد فاضل صالح السامرائي الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م دار عمار للنشر والتوزيع عمان الأردن .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي تحقيق وشرح /عبد السلام مجمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة مطبعة المدني ،الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ –١٩٩٦ م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي تحقيق د/ أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي تحقيق / محمد حسن آل ياسين منشورات دار ومكتبة الهلال ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
- ديوان أبي الفتح البستي تحقيق الأستاذين / درية الخطيب، ولطفي الصقال مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م .
- ديوان أبي القاسم الشابي قدم له وشرحه الأستاذ / أحمد حسن بسج دار الكتب العلمية – بيروت لبنان الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتعليق الدكتور / محمد محمد حسين مؤسسة الرسالة –بيروت ، الطبعة السابعة ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م .

- ديوان عمر بن أبي ربيعة دار القلم بيروت _ لبنان .
- ديوان كعب بن زهير حققه وشرحه وقدم له / على فاعور دار الكتب العلمية – لبنان ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .
- ديوان مالك بن الريب حياته وشعره تحقيق د/ نوري حمودي القيسي معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار لجار الله الزمخشري الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ .
- رسائل الجاحظ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة عام النشر: ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .
- زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد المؤلف: نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار الناشر: أضواء السلف الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
- سبك المنظوم وفك المختوم لابن مالك حققه وقدم له وعلق عليه د/ عدنان محمد سليمان، وفاخر جبر مطر دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي ط/ ١ ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
- سر صناعة الإعراب لابن جني، دراسة وتحقيق الدكتور/ حسن هنداوي، دار القلم دمشق الطبعة الثانية ١٤١٣هـ–١٩٩٣م .
- سنن ابن ماجه تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .
- سنن أبى داود تحقيق الشيخ/ محمد محى الدين عبد الحميد، طبعة دار الفكر بدون تاريخ .
- سنن الدارمي للحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي تحقيق / حسين سليم أسد الداراني دار المغني للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية بالرياض ط/ الأولى ١٣٢١هـ – ٢٠٠٠م .

- سنن النسائي تحقيق / السيد محمد السيد – سيد عمران – علي محمد علي – ط: دار الحديث – الأولى – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد، دار التراث، الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
- شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك المسمى بمنهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ / محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتاب العربي – بيروت لبنان ط/١ ١٩٥٥م _١٣٧٥هـ .
- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم حققه وضبطه وشرح شواهده ووضع فهارسه الدكتور/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد دار الجبل – بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
- شرح ألفية ابن معط للموصلي تحقيق ودراسة د/ علي الشوملي الناشر مكتبة الخريجي ط/ ١٤٠٥ – ١٩٨٥م .
- شرح التسهيل لابن مالك تحقيق الدكتور /عبد الرحمن السيد، والدكتور / محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور قدم له ووضع هوامشه وفهارسه / فواز الشعار إشراف د/ إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م
- شرح الرضي على الكافية تصحيح وتعليق / يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس منشورات مؤسسة الصادق تهران خيابان خسرو ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .
- شرح شواهد المغني للسيوطي وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، تعليق: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي الناشر: لجنة التراث العربي الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م .

- شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس تحقيق / أحمد خطاب مطبوعات وزارة الإعلام – العراق ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
- شرح كافية ابن الحاجب للشيخ عبد العزيز بن جمعة الموصلى دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور/على الشوملى دار الكندى للنشر والتوزيع دار الأمل الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
- شرح الكافية الشافية لابن مالك حققه وقدم له الدكتور / عبد المنعم أحمد هريدى مطبوعات جامعة أم القرى .
- شرح اللمع للأصفهاني تحقيق د/ إبراهيم بن محمد أبو عباة مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .
- شرح المفصل لابن يعيش مكتبة المتنبي القاهرة .
- شرح المكودي على الألفية حققه الدكتور / عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان عام النشر: ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥م .
- الشوقيات لأمير الشعراء أحمد شوقي مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – مصر .
- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .
- الصناعتين لأبي هلال العسكري المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت عام النشر: ١٤١٩ هـ .
- الفاخر في شرح جمل عبد القاهر تأليف / محمد بن أبي الفتح البعلي تحقيق الدكتور/ ممدوح محمد خسارة مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م .

- الكتاب لأبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح الشيخ / عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى .
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- اللباب في علل البناء والإعراب لأبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبري تحقيق الدكتور / عبد الإله نبهان ، غازي مختار طليمات دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان دار الفكر دمشق – سورية ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
- اللمحة في شرح الملحة لمحمد بن الحسن الصايغ تحقيق د/ إبراهيم بن سالم الصاعدي ط/ الثانية ١٤٣١هـ _ ٢٠١٠م
- مجالس العلماء لأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى تحقيق / عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .
- المرتجل لأبى عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب حققه وقدم له/ على حيدر دمشق ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .
- المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي تحقيق د/ يحيى مراد دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ط/ أولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل تحقيق وتعليق د/محمد كامل بركات مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ–١٩٨٤م.
- مسند الإمام أحمد تحقيق / شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد مؤسسة الرسالة ط/ أولى ١٤١٨هـ .
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ.
المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

- مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي تحقيق/ياسين السواس دار المأمون للتراث دمشق بدون .
- معانى القرآن للفراء بتحقيق / أحمد يوسف نجاتى ، محمد على النجار دار السرور .
- معانى القرآن وإعرابه للزجاج شرح وتحقيق الدكتور / عبد الجليل عبده شلبى خرج أحاديثه الأستاذ / على جمال الدين محمد دار الحديث بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
- المعجم الأوسط للطبراني تحقيق /طارق عوض، ومحسن الحسيني الناشر / دار الحرمين للطباعة والنشر ط/ أولى .
- المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري تحقيق وشرح الدكتور / عبد اللطيف محمد الخطيب الطبعة الأولى الكويت ١٤٢١هـ _ ٢٠٠٠م .
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي تحقيق / د عبد الرحمن العثيمين وغيره معهد البحوث العلمية وإحياء التراث جامعة أم القرى ط/ ١ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م .
- المقتضب صنعه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق الدكتور / محمد عبد الخالق عضيمة مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- مقدمة ابن خلدون تحقيق / عبد الله الدرويش دار يعرب بدمشق ط/ أولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- موصل النبيل إلى نحو التسهيل للشيخ / خالد الأزهري تحقيق / ثريا عبد السميع رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

- نتائج الفكر في النحو لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي تحقيق الدكتور / محمد إبراهيم البنا دار الإعتصام .
- النحو والصرف للصفوف (الأول والثاني والثالث) الثانوي المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم طبعة ١٤٣٤- ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٣- ٢٠١٤م .
- النحو والصرف للصفوف (الأول والثاني والثالث) الثانوي (المسار الأدبي، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم) المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم طبعة ١٤٣٩- ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨- ٢٠١٩م .
- هشام الكوفي النحوي عصره – حياته – آراؤه النحوية د/ أحمد محمد عبد الله مطبعة الأمانة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف / الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي تحقيق / أحمد شمس الدين منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .